الفئات الهامشية خاضوا فى الأمر، عمال النظافة، السائقون، عمال المصاعد، سعاة البريد، المكلفون بمطاردة الفئران والحشرات السامة والزواحف الخطرة مثل أم أربعة وأربعين والعقارب السوداء التى تظهر على فترات متباعدة وبأعداد كبيرة وسلوك وقح.

لم يصدق هؤلاء ما أشاعه فيروز، قال أحدهم - عامل مصعد - إنه استوحى ذلك من تحويجة آل النبراوى الخاصة بطواجن السمك، النبراوى الذى كان السبب الأول فى تثبيت أمر فيروز، مع ذلك لا تمر فرصة بدون أن ينال منه الآن، ويظهر الكراهية له، ويؤكد موته بحبة فياجرا.

طبعا فيروز أتاح الفرصة لشقيقاته، خاصة الصغرى، ومما ساعده على إخفاء ذلك اختلاف أسمائهن، فيروز بحرى اسم مركب، إنه اسمه بمفرده، أبوه هو الطودى المسعدى، ما من معلومات مؤكدة عنه، البعض يقول إنه على قيد الحياة، يمده فيروز بكل ما يحتاج إليه، يوفر له إقامة مريحة فى جزيرة صغيرة أمام الساحل اليونانى الجنوبى، ولا يُعرف سبب ذلك، آخرون يؤكدون وفاته قبل أربع سنوات، تم دفنه بمقابر اللادينيين القريبة من شاطئ إسكندرية بناء على رغبته، لم يخف إلحاده وجاهر به، أوصى بدفنه فى تلك المقابر التى ترجع إلى العصر الكولونيالى، عندما تواجد الأجانب بكثرة وشاع التسامح، أما ما يزعمه فيروز عن إقامته بجزيرة متوسطية فليس إلا مجرد إشاعة لإخفاء موقف والده الذى يمكن أن يستخدمه المتشددون، السلفيون للهجوم عليه والنيل منه، ألا يكفى ما يتردد ويقال عنه، حتى ليشفق عليه بعضهم خفية، يتساءلون: كيف يتحمل هذا كله؟